

## المزهر في علوم اللغة وأنواعها

قال النحاس في شرح المعلقات : من الأشياء ما يسمى بالمذكر والمؤنث نحو : خوان ومائدة ومثله السنان والعالية والصُّوع والسَّقَاية .  
ذكر الأسماء التي جاء مفردا ممدودا وجمعها مقصورا .  
رأيت في تاريخ حلب للكمال بن العديم بخطه في ترجمة ابن خالويه قال : رأيت في جزء من أمالي ابن خالويه : .  
سأل سيف الدولة جماعة من العلماء بحضرة ذات ليلة : هل تعرفون اسما ممدودا وجمعه مقصور فقالوا : لا فقال : يا ابن خالويه ما تقول أنت قلت : أنا أعرف اسمين .  
قال : ما هما قلت : لا أقول لك إلا بألف درهم لئلا تؤخذ بلا شكر فأمر لي بألف درهم قلت : هما صحراء وصحارى وعذراء وعذارى .  
فلما كان بعد شهرين أصبت حرفين آخرين ذكرهما الجَرَمِي في كتاب التَّنْزِيهِ وهما :  
صَلْفَاءٌ وصلافى وهي الأرضُ الغليظة خَبْرَاءٌ وخَبْرارى وهي أرض فيها ندوة .  
ثم بعد عشرين سنة وجدت حرفا خامسا وذكره ابن دُرَيْد في الجمهرة وهو سَيْتَاءٌ و سَيْتَاتَى وهي الأرض الخَشنة . انتهى .  
قلت : قد منَّ الله تعالى عليَّ بالوقوف على ألفاظ أُخَر : .  
قال أبو علي القالي : في كتاب المقصور والممدود : يقال : أرض نَفْخَاءٌ .  
أي تَسْمَعُ لها صوتا إذا وطئتها الدواب وجمعها النَّفْخَاخَى .  
قال : وقال الفراء : الوَدْفَاءُ : أرضٌ فيها حجارة سود وليست بحَرَّةٍ وجمعها وَدْفَاوَى .  
وفي أمالي ثعلب : قالوا : نَيْدِخَاءٌ رابية ليس بها رمل ولا حجارة والجمع نَيْدِخَاوَى .  
وفي المجمل : النَّفْخَاءُ من الأرض مثلُ النَّبْخَاءِ .  
وقال الجوهري في الصحاح : السَّخَوَاءُ : الأرض الواسعة السهلة والجمعُ السَّخَاوَى والسخاوي مثل الصَّحَارَى والصحاري .  
وقال ابن فارس في المجمل : المرْدَاءُ رمل مُنْبَطِح لا نبت فيه وجمعه مَرَادَى .  
وقال الجوهري في الصحاح : أَشْيَاءٌ تجمع على أَشَاوَى وأشَاوِي مثل الصَّحَارَى .  
حكى الأصمعي : أنه سمع رجلا من أفصح العرب يقول لخلف الأحمر : إن عندك الأشَاوَى .  
ويجمع أيضا على أشايا .  
ثم رأيت في كتاب ( ليس ) لابن خالويه

